الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

AL amer bel maarof Walnahi an al monkar



سلسلة الأربعون حديثاً



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



مركز نون للتأليف والترجمة

الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

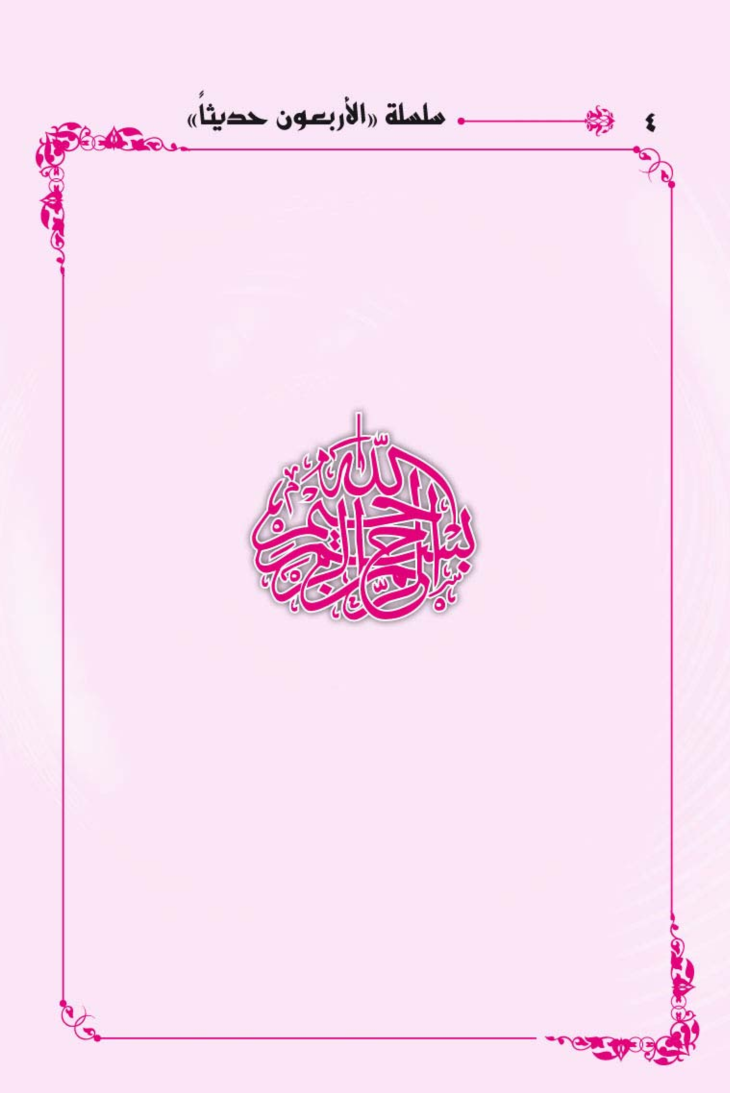
الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إعداد ونشر: جمعيَّة المعارف الإسلاميِّة الثقافيَّة
الطبعة الأولى أيار ٢٠٠٩م-١٤٣٠ هـ



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات على سيد الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار أولي الحجى وأئمة الهدى والحجَّة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وآله الأطهار عليهم السلام إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كل حياة الإنسان بما يكفل له الحصول على السعادة في الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيمة وقد أكدت الروايات عنهم عليهم السلام على حفظ هذه الأحاديث الشريفة لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمة لما في حفظها من تقرب لله تعالى وأثر على آخرة المسلم. ففي الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً**»

لأجل هذا قامت جمعية المعارف الإسلامية الثقافية بجمع

الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخبت من كل باب أربعين حديثاً بغية الإسترشاد بها والسير على هداها.

وفقنا الله تعالى جميعاً لحفظ هذا الإرث المقدس من كلماتهم قولاً وعملاً حتى نأتي يوم القيامة ونحن ممن حمل العلم وعمل به، إنَّه سميع مجيب وخير موفق.

جمعيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

-١-

عن الرسول الأكرم ﷺ : «لتأمُرنَّ بالمعروف ولتنْهُنَّ عن المنكر أو ليستعملنَّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم»[(١)].

-٢-

عن الإمام الحسين عليه السلام : «إنَّما خرجت لطلب الإصلاح في أمَّة جدي رسول الله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر»[(٢)].

-٣-

عن الرسول الأكرم ﷺ : «من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسول الله

---

(١) وسائل الشيعة - الحر العاملي- ج ١٦، ص ١١٨.

(٢) لواعج الأشجان - السيد محسن الأمين - ص ٣٠

وخليفة كتابه»[١].

-٤-

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : «وما أعمال البرّ كلّها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجيّ»[٢].

-٥-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزَّه الله ومن خذلهما خذله الله»[٣].

-٦-

عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : «قوام الشريعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[٤].

-٧-

عن الإمام الباقر عليه السلام : «إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض»[٥].

---

(١) بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٤٤ – ص ٣٣٠
(٢) بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٨٩
(٣) وسائل الشيعة – الحر العاملي – ط مؤسسة أهل البيت عليهم السلام – ج ١٦ ص ١٢٤
(٤) ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٩٤٠
(٥) أصول الكافي - الشيخ الكليني- ط دار الكتب الإسلامية – ج ٥ ص ٥٦

على من تجب؟

-٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأمة جميعاً

«**قال** عليه السلام: لا، فقيل: ولم؟ قال: إنَّما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعفة الَّذين لا يهتدون سبيلاً، إلى أيّ من أيّ، يقول إلى الحق أم إلى الباطل، والدليل على ذلك من كتاب الله قول الله عز وجل: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)»[1].

(١) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ١٩٤٨

آثار الأمر والنهي على الفرد

-٩-

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من كانت فيه ثلاث سلمت له الدنيا والآخرة: يأمر بالمعروف ويأتمر به وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحافظ على حدود الله عزّ وجلّ»[١].

-١٠-

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «فمن لم يعرف بقلبه معروفاً، ولم ينكر منكراً قُلِبَ فجُعِلَ أعلاه أسفله وأسفله أعلاه»[٢].

-١١-

عن أمير المؤمنين: «إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجلٍ ولا يقطعان من رزق»[٣].

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٢٢

(٢) الكافي ج٥ ص ٥٧

(٣) نهج البلاغة ج٢ ص ٤٩

-١٢-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «إنَّ للجنة باباً يقال له باب المعروف فلا يدخله إلا أهل المعروف، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة»[١].

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٠

آثار الأمر والنهي العامة

-١٣-

عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتُحلّ المكاسب وتُردّ المظالم وتعمر الأرض ويُنتصف من الظالم ويستقيم الأمر»(١).

-١٤-

عن الإمام علي عليه السلام عن العلة التي لأجلها شرع وفرض الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عليه السلام: «فرض الله ...إلى أن قال: والأمر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء»(٢).

-١٥-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال أمتي بخير ما أمروا

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٦

(٢) نهج البلاغة ج ٤ ص ٥٥

بالمعروف ونهوا عن المنكر»[١].

-١٦-

عن الإمام علي عليه السلام: «فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر أبهذا تريدون أن تجاوروا (الله) في دار قدسه، وتكونوا أعز أوليائه عنده، هيهات لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته إلا بطاعته»[٢].

(١) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٢٣
(٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٢

من لا يأمر ولا ينهى

-١٧-

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «لا يحلُّ لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره»[١].

-١٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «كلُّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له»[٢].

-١٩-

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : «من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت بين الأحياء»[٣].

-٢٠-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أيُّها الناس إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا

---

(١) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٢٦
(٢) الكافي ج ٢ ص ١٢٨
(٣) ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٩٥١

فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم»[١].

-٢١-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[٢].

-٢٢-

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقيل: وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر»[٣].

---

(١) ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٩٤٥

(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٧

(٣) المصدر السابق

لماذا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟

-٢٣-

عن الرسول الأكرم ﷺ: «إنَّ المعصية إذا عمل بها العبد سراً لم تضر إلا عاملها وإذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت بالعامة»[(١)].

-٢٤-

عن الرسول الأكرم ﷺ: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟.

قالوا: «أوَ يكون ذلك يا رسول الله؟!

قال ﷺ: بلى وشرٌّ من ذلك! كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟!

(١) وسائل الشيعة ج١٦ ص ١٣٦

قالوا: «أوَ يكون ذلك يا رسول الله؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: بلى وشر من ذلك! كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفاً؟!»[1].

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٩

آثار ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

-٢٥-

عن الإمام علي عليه السلام: «لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم»[(١)].

-٢٦-

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنَّما يجمع الناس الرضا والسخط وإنَّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمَّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا»[(٢)].

-٢٧-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «لتأمُرن بالمعروف ولتنهنَّ

(١) الكافي ج ٧ ص ٥٢

(٢) بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢١٤

عن المنكر أو ليعمَّكم عذاب الله»[١].

-٢٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «أيُّما ناشئ نشأ في قوم ثم لم يؤدّب على معصيته فإنَّ الله أول ما يعاقبهم فيه، أن ينقص في أرزاقهم»[٢].

-٢٩-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت عنهم البركات وسلّط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء»[٣].

(١) جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ط دار الكتبة الإسلامية - ج ٢١ ص ٣٥٩
(٢) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٣٣
(٣) وسائل الشيعة ج ١١ ص ٣٩٨



-٣٠-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته»[1].

-٣١-

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قومٌ مراؤون يتقرّؤون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا آمنوا الضرر، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير ويتبعون زلات العلماء وفساد عملهم، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلفهم في نفس ولا مال، ولو أخرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها»[2].

(١) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٨
(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٦

-٣٢-

عن الحارث بن المغيرة قال، لقيني أبو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال: «من ذا أحارث؟ قلت: «نعم قال: أما لأحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت: لقيتني فقلت لأحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، فدخلني من ذلك أمر عظيم، قال: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم مما تكرهون وما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟ فقلت له: جعلت فداك إذاً لا يطيعوننا ولا يقبلون منا فقال: اهجروهم واجتنبوا مجالسهم»[1].

-٣٣-

وفي موعظة بليغة لنبي الله عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام) يقول: «إن الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة، إلا أن يستدرك البيت الأول فيهدم قواعده، فلا تجد فيه النار معملاً، وكذلك الظالم الأول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده أمام ظالم فيأتون به، كما لو لم تجد النار في البيت الأول خشباً وألواحاً لم تحرق شيئاً. من نظر إلى

---

(١) الكافي – الشيخ الكليني – ج ٨ – ص ١٦٢

الأفعى تؤم أخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته، فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه أيضاً. من نظر إلى أخيه يعمل بالمعاصي ولم يحذره حتى أحاطت به فلا يأمن أن يكون قد شرك في إثمه، ومن استطاع أن يغير الظلم ثم لم يغيره فهو كفاعله، وكيف يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم، لا ينتهي ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه؟ فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يفترون؟ أفحسب أن يقول أحدكم: لا أظلم ومن شاء فليظلم، ويرى الظلم فلا يغيره فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا بأعمالهم، حتى تنزل بهم العثرة في الدنيا»[1].

(١) بحار الأنوار ج ١٤ ص ٣٠٨

خصائص الآمرين والناهين

-٣٤-

قال بعضهم للنبي ﷺ: «إنَّنا لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كلّه ولا ننهى عن المنكر حتى ننتهي عنه كله فقال ﷺ: لا بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كلّه»[١].

-٣٥-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى»[٢].

(١) ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٩٥٠
(٢) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٣٠

شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

-٣٦-

عن الإمام علي عليه السلام - لما سئل عن ميت الأحياء وهو يخطب -: «نعم، إنَّ الله بعث النبيين مبشرين ومنذرين، فصدّقهم مصدّقون، وكذّبهم مكذّبون، فيقاتلون من كذّبهم بمن صدّقهم فيظهرهم الله، ثم يموت الرسل فتخلف خلوف، فمنهم منكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه، فذلك استكمل خصال الخير»[1].

(١) كنز العمال - المتقي الهندي ج ٦١ - ص ١٩١

أمثلة على الأمر والنهي

-٣٧-

احتال المأمون على الإمام الجواد عليه السلام بكل حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إليه مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار. فلم يلتفت إليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره، فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً، ثم رفع إليه رأسه وقال: اتق الله يا ذا العثنون قال: فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات، قال: فسأله

المأمون عن حاله قال: لمّا صاح بي أبو جعفر فزعت فزعةً لا أفيق منها أبداً[١].

-٣٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: إنَّ فلاناً ينسبك إلى أنَّك ضال مبتدع، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حقي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه!... إيَّاك والغيبة فإنَّها إدام كلاب النار، واعلم أنَّ من أكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الإكثار أنَّه إنَّما يطلبها بقدر ما فيه»[٢].

-٣٩-

عن أسامة بن زيد قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحرقات، فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال: «يا اسامة أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله ؟ قلت، إنَّما كان متعوذاً، فقال: أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ فما زال يكررها حتى تمنيت

(١) الكافي - الكليني- ج١ - ص ٤٩٥

(٢) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٣ ص ٢٣٢٩

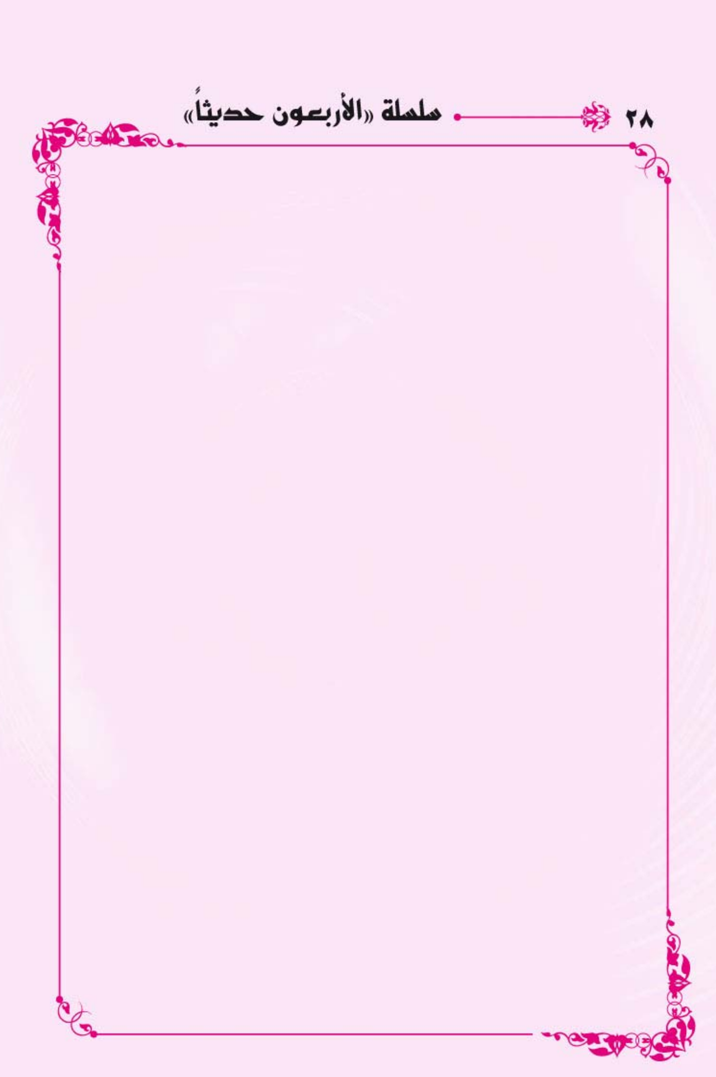
أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم»[1].

-٤٠-

في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا ربي فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : «مالك لعنك الله ، ربي وربك الله...»[2].

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢١ - ص ٦٥

(٢) خاتمة المستدرك ج٤ ص ١٤٣



الفهرس

